

حذر شيوخ أعلنوا أنهم "يمثلون التيار السلفي" في تونس، من تنفيذ أعمال "إرهابية" في البلاد ونسبتها إلى التيار السلفي الجهادي، ونبهوا من "انفجار" السلفيين إن تواصل ما أسموه "الظلم والعنف" المسلط عليهم من الحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية.

وقال الشيخ خميس الماجري في مؤتمر صحفي بمسجد المركب الجامعي في المنار بالعاصمة تونس: "لدينا معلومات متأكدة إنه يخطط الآن لإيجاد أحداث عنف في البلد لا نعرف نوعيتها، إحراق نزل، تفجير أى شيء، وسيحملون التيار السلفي المسؤولية، نحن نحذر من ذلك ونحن أبرياء من كل حدث سيقع". وبحسب وكالة فرانس برس قال الشيخ عماد بن صالح المكنى بأبو عبد الله التونسي: "نخشى أن يتم تفعيل أى عمل إجرامى أو إرهابى ثم ينسب إلى السلفية، حتى يضرب هذا التيار وتتحول البلاد إلى حرب بين تيارات عسكرية وبوليسية وما شابه، ويذهب بنا الحال إلى ما لا يحمد عقباه". وندد بما أسماه عملية "اضطهاد" للتيار السلفي في تونس منذ تعرض السفارة الأمريكية في هذا البلد إلى هجوم نفذته مئات من المحسوبين على "التيار السلفي الجهادي".

وفي 14 سبتمبر الماضي، قتل 4 متظاهرين وأصيب العشرات في مواجهات بين الشرطة ومئات من الأشخاص هاجموا السفارة الأمريكية احتجاجاً على عرض فيلم مسيء للإسلام أنتج في الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف عماد بن صالح: "الشرطة اعتقلت منذ مهاجمة السفارة الأمريكية 800 سلفي ولا بد من الإفراج عنهم فوراً". وأردف: "المعتقلون تعرضوا في السجون للتعذيب ومنعت عنهم زيارات الأهل والمحامين وحتى المصاحف وهو أمر لم يحدث حتى في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي اضطهد الإسلاميين، وأخشى أن نسير في تفعيل نظام يشبه نظام بن علي".

وتابع: "لا تسامح مع السلفيين إذا أخطئوا، كذلك لا تسامح مع غيرهم إذا أخطئوا، لا تسامح مع الجيش والشرطة وكل من يخطئ، القانون يسود على جميع الناس، وجاهلية بقانون خير من جاهلية بغير قانون". وقال خميس الماجري، إن للحكومة "مشروع إقصاء واضطهاد" للسلفيين متسائلاً "هل هي صفقة مع أمريكا؟ ثمة صفقة ونحن أبرياء منها".

وأضاف "من الغرائب أنه يكون اضطهاد الشباب السلفي آخر عمل لنظام بن علي، وأول عمل لهذه الحكومة التي لم تحقق أيًا من وعودها الانتخابية".

من جهته قال الشيخ محمد بن بوبكر: "لماذا فقط يحاصر التيار السلفي الجهادي في أحداث السفارة الأمريكية مع أنه لم يكن هو الوحيد المشارك في مهاجمتها".

وحذر الشيوخ من رفض الشباب السلفي للتوجيهات التي تضبط السلوك وانجرارهم إلى العنف أن تواصلت التضييقات الأمنية عليهم.

وقال خميس الماجري: "نخشى أن تهتز ثقة الشباب في مشايخهم، ولذلك نطالب وقف الظلم والعنف تجاه السلفيين".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com